

شرح كتاب التوحيد 92 - باب ما جاء في التطير

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله وسلم عليه. وعلى الله واصحابه أجمعين. أما بعد - 00:00:00

نعم يقول الإمام المجدد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتابه كتاب التوحيد باب ما جاء في التطير وقول الله تعالى إلا إنما طائرهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون. قوله - 00:00:20

قالوا طائركم معكم إن ذكرتم بل انتم قوم مسرفون. فقال المصنف الإمام المجدد شيخ الإسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله في كتابه التطير الذي هو حق الله على العبيد. قال - 00:00:41

رحمه الله باب ما جاء في التطير. ما جاء في التطير أي من الوعيد الشديد والتهديد لفاعله. وبيان أن التطير من الشرك لما يقوم في قلب المتطير من تعلق بما تطير به. أو - 00:01:01

ربما اعتقاد جلب نفع أو دفع ضر من جهته. ولهذا على اثر ذلك يحجم أو يقدم لما قام في قلبه من امر أو اعتقاد جعله أو جعل فيه نوعاً من التعلق بهذا الشيء الذي تطير به. والتطير - 00:01:31

هو التشاوُم التطير هو التشاوُم. وكانوا في الجاهلية يتشارؤون من بعض الطيور كالبوم والغراب ونحوهما من الطيور يتشارؤون من أصواتها ويشارؤون من رؤيتها حيث يرى مثلاً البومة واقفاً على بيته فإنه يعتقد في ذلك اعتقاداً ويتشارؤون من ذلك. ويقول نعى لي - 00:02:01

سين أو أحد أقربائي وربما أيضاً تشارؤ بحركة الطير من حيث سيرها يميناً أو شمالاً فإذا أعطتهم الطير الميامن استبشروا وإذا أعطتهم الميامن تشارؤوا وهذا إذا أراد بعضهم قطاء حاجة من تجارة أو سفر أو زواج أو نحو ذلك - 00:02:51

ذهب إلى مكان الطير وهيجهها. هيجهها من مكانها لينظر إلى أي جهة تطير. فإذا أعطته ميامنها أنها تفأع وابتذر واقدم على الأمر الذي أراد وإذا أعطته ميامنها فإنه ينقبض تحجم ويتشارؤ ولا يفعل الشيء الذي أراد أن يفعله من زواج أو تجارة أو نحو ذلك - 00:03:21

ولما كانت الطيرة والتطير امراً ينافي كمال التوحيد الواجب. وبينما المعتقد الحق القائم على الإيمان بالله والثقة به وحسن التوكل عليه وتفويض الأمر كله إليه سبحانه وتعالى وكانت الطيرة منافية لذلك كله عقد الإمام رحمة الله تعالى هذه الترجمة بباب ما جاء - 00:03:50

في التطير تحذيرًا من هذا المسلك الوخيم والنظرية المظلمة نظرة التشاوُم وانقباط النفس والتفافات القلب إلى هذه الطيور أو نحوها مما يتشارؤون به. أهل الجاهلية ومن سار سيرهم فقد رحمة الله تعالى هذه الترجمة تحذيرًا من ذلك. قال باب ما جاء - 00:04:30
في التطير وبدأ رحمة الله هذه الترجمة بآيتين من كتاب الله عز وجلهما قول الله تعالى إلا إنما طائرهم عند الله. ولكن أكثرهم لا يعلمون وقول الله تعالى قالوا طائركم معكم إن ذكرتم بل انتم قوم مسرفون - 00:05:09

بدأ رحمة الله هاتين الآيتين لبيان أن هذا التطير الذي جاء في الأحاديث الكثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذمه والتحذير منه وبيان أنه من الشرك عقيدة قديمة موجودة عند الأئم قبلنا - 00:05:39

فكان فيهم التطير والتشاؤم كانت فيهم هذه العقيدة وكانوا من أهل هذا الاعتقاد التطير والتشاؤم ولهذا أورد رحمة الله هاتين الآيتين لبيان أن التطير موجود منذ القدم وهو من صفات وأخلاق أعداء الأنبياء - 00:06:12

كانوا يتطيرون اي يتشارون ومن جملة تطيرهم بل من اشترى واقبحة انهم كانوا يتطيرون في الانبياء. ويظنون ان الانبياء مجئهم يعتبر شئون عليهم وسبب البلاء وسبب الشرور وسبب النك ونالا وغیر ذلك - 00:06:44

وهذا اقبح ما يكون في التطير وكله قبيح. اقبح ما يكون في التطير. عندما يكون التطير فيمن جاء هاديا الى كل خير وداعيا الى كل فضيلة ومحذرا من كل شر وبلاء - 00:07:13

فالانبياء هم هم صفة الخلق وخيار الناس وهم الدعاة الى كل حق وهدى وفضيلة والنهاة عن كل شر وبلاء ورذيلة فانظر حال الامم 00:07:34 كيف يبلغ بها القبح والشناعة؟ ان يتطيروا في الانبياء -

وانى اتشائم في الانبياء وان يعتقدوا ان مجىء الانبياء مجىء للشر ومجىء البلاء ومجىء للعواقب اه الاشياء التي لا تحمد فقوله سبحانه وتعالى الا انما طائرهم عند الله الا انما طائرهم عند الله. جاءت هذه في سياق الانكار - 00:08:04

على تطير هؤلاء الكفار بموسى عليه السلام ومن معه والرد على هذه العقيدة الخبيثة السيئة التي هم يعتقدونها قال الله تعالى ولقد اخذنا اال فرعون بالسنين ولقد اخذنا اال فرعون بالسنين ونقص من التمرات لعلهم يذكرون. فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذا - 00:08:39

وان تصبهم سيئة بموسى ومن معه. الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثراهم لا يعلمون. اذا جاءتهم الحسنة مثلا الامطار والارزاق وكثرة الماشية وكثرة الاموال وقوة الصحة وكثرة الاولاد. قالوا لنا هذه. قالوا لنا هذه اي نحن جديرون بهذا - 00:09:10

ونحن حقيقون به ونحن اهل لمثل هذا التكريم وهذا الانعام. وان تصبهم سيئة يعني يصيبهم مثلا مرض او جائحة او فقر او موت في الاولاد او غير ذلك من المصائب - 00:09:40

يتطير بموسى ومن معه. اي والمؤمنين الذين معه. ما معنى يتطير بموسى ومن معه يقولون هذه المصائب التي حلت بنا ونزلت من مرض او فاقة او شدة او غير ذلك - 00:10:02

سببها ان موسى ومن معه اهل شئون. وجاءوا لنا بهذا البلاء وجاؤوا لنا بهذا الشر يتطير بموسى ومن معه اي يضيفون هذه الامور الى موسى ومع انهم شئون عليهم. وسبب البلاء وهذا اقبح ما يكون والعياذ بالله - 00:10:22

اقبح ما يكون ان يصل في الانسان التطير والتشاؤم الى ان اتشائم بأئم الهدى الذين لا يوجد في الارض مثلهم خيرا وفضلا ونبلا ودعوة الى الحق فيقولون هذه المصائب وهذه المشكلات التي حلت ونزلت بنا السبب في مجئها موسى ومن معه - 00:10:48 موسى ومن معه. فقال الله تبارك وتعالى في رد هذه العقيدة الباطلة الخبيثة التي يعتقدوها هؤلاء بقوله الا انما طائرهم عند الله الا انما طائرهم عند الله طائرهم عند الله اي ما يحل بهم - 00:11:17

من مصاب وما يقع من بلاء وما يعرض لهم من اسقام او امراض او نقص او بقدرة الله اي بقضاء الله وقدره سبحانه وتعالى 00:11:43 فان الامور كلها بقضاء الله وقدره ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن -

فقوله الا انما طائرهم عند الله اي بقضاء الله سبحانه وتعالى وقدره جل وعلا ولهذا السبب وهو كفرهم وقبفهم وصدودهم 00:12:05 واعراضهم عن دعوة الانبياء والمرسلين. الا انما طائرهم عند الله. ولكن -

ما اكثراهم لا يعلمون. وهذا تسجيل عليهم بالجهل وانهم اهل جهل والا لو كانوا يفهمون ويعقلون يتذمرون الامور وينظرون اليها نظرا 00:12:29 صحيحا علموا ان موسى انما جاء ليهديهم الى كل فضيلة. ويدعوهم الى كل حق -

من كل شر وبلاء. فان الانبياء ما تركوا خيرا الا دلوا امهم عليهم ولا شر الا حذروا امهم منه كذلك الاية التي تليها التي ساقها المصنف رحمة الله تعالى وهي قوله قالوا طائركم معكم. قالوا طائركم معكم ائن ذكرتم - 00:12:56

ايضا جاءت هذه في الرد على اعداء الرسل ومن يتشارون ويتطيرون بالمرسلين قبلها قال الله تبارك وتعالى قالوا انا تطيرنا بكم في 00:13:25 قصة اصحاب القرية في سورة ياسين قالوا انا تطيرنا بكم

ما معنى انا تطيرنا بكم اي نحن نتشاءم برؤيتكم وسماعكم ومشاهدتكم ودعوتكم نتشاءم بهذا ونرى ان ما ينزل بنا من بلاء هو سببه 00:13:51 انتم ان تطيرنا بكم ان تطيرنا بكم اي نحن متشارون منكم. ونرى ان وجودكم شئونا علينا وسببا للبلاء والشر -

صاحب هذا معنى قوله انا تطيرنا بكم لان لم تنتهوا اي عن دعوتنا لترجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم فانظر هذه النظرة السيئة
الخبثة المتشائمة التي ينظروا هؤلاء انبيائهم ورسلهم عليهم صلوات - [00:14:24](#)

الله وسلامه قالوا ان تطيرنا بكم. ثم حذروا من المضي في هذه الدعوة وهددوا وتوعدوا لئن لم تنتهوا منكم وليمسنكم
منا عذاب اليم. فماذا كان الجواب ؟ قالوا طائركم معكم. ان ذكرتم - [00:14:52](#)

اي ما يحل بكم من بلاء وما تنزل بكم من اه مصائب وشدائد ونحو ذلك معكم قالوا طائركم معكم. اي هذه الامور التي هي ما يحل
بكم من بلاء وما ينوبكم من مصائب ونحو ذلك هذه معكم بسبب كفركم و - [00:15:15](#)

اه اه جحودكم وصدودكم عن دعوة الانبياء والمرسلين. ثم لم تقولوا ذلك لنا الانا دعوناكم الى الله قالوا طائركم معكم ان ذكرتم ان
ذكرتم ان ذكرناكم بالله والدعوة اليه وتوحيدة. تطيرتم بنا وقلتم اننا سبب الشؤم. قالوا طائركم معكم - [00:15:45](#)

ان ذكرتم بل انتم قوم مسرفون. وهذا اشد ما يكون وانكى ما يكون في الاسراف والعياذ بالله. وسبحان الله هذه العقيدة المتشائمة
باقية كما قال نبينا عليه الصلة والسلام في الحديث الصحيح لتتبين سفن من كان قبلكم وهو موجود عند المصنف في باب سبق - [00:16:14](#)

اورده المصنف رحمة الله تعالى لتتبين سفن من كان قبلكم كما انه وجد في الامم الماضية في من قبلنا من يتشارع بالانبياء فايضا في
امة محمد عليه الصلة والسلام من يتشارع في اهل الخير - [00:16:39](#)

ودعاء الفضل وائمة الصلة واهل العلم. ولهذا تجد في الغوغاء والجهال والسفهاء والمعرضين عن دين الله من يتجرأ كل الجرأة ويقول
هؤلاء المتدينين او هؤلاء العلماء او هم سبب بكل شر - [00:16:58](#)

وهم سبب كل بلاء. ما جاءنا البلاء الا منهم. وما نزل بنا الشر الا من جهتهم على طريقة الاولين التطير في اهل الحق واهل الفضل
واهل النبل. ويقولون هؤلاء هم سبب التأخر وهم سبب الرجعية وهم سبب كذا - [00:17:21](#)

الى اخره يتشارعون من اهل الخير والفضل. وهذا اقبح ما يكون في هذا الباب بباب التشاؤم والتطير اورد المصنف رحمة الله تعالى
هاتين الایتين لبيان آما سبق الاشارة اليه ثم اخذ يسوق - [00:17:43](#)

الاحاديث اه عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في اه التطير نعم قال رحمة الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدو ولا طيرة - [00:18:03](#)

ولا هامة ولا سفر اخرجاه. زاد مسلم ولا نوء ولا غول. ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث خرج في الصحيحين صحيح البخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى - [00:18:24](#)

صلى الله عليه وسلم قال لا عدو ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وزاد مسلم ولا نوء ولا قول هذه ست اشياء نفها النبي عليه الصلة
والسلام كلها من عقائد اهل الجاهلية. اشياء كان - [00:18:44](#)

يعتقدوها اهل الجاهلية فجاء النبي عليه الصلة والسلام بنفيها وابطالها وبيان لان هذه الامور كلها غير صحيحة. هذه الامور كلها غير
صحيحة. فنفي ذلك النبي الله وسلامه عليه. ينفي هذه الاعتقادات التي هي من اعتقدات اهل الجاهلية في هذه الاشياء - [00:19:04](#)

الاول قال لا عدو لا عدو والعدوى معروفة العدوى انتقال المرض من شخص لآخر او من بهيمة لآخر كأن تكون مثلا بهيمة فيها
جرب فتأكل معها او تلتقص بها بهيمة اخرى فتصاب بالمرض نفسه - [00:19:34](#)

فتنتقل عدو المرض من البهيمة الاولى الى البهيمة الثانية. هذا يقال له عدو. والنبي عليه الصلة والسلام قال لا عدو والمنفي هنا
المنفي هنا اعتقاد جاهلي كان عليه اهل الجاهلية فنفاه النبي. صلوات الله وسلامه عليه - [00:20:08](#)

وبين بطلانه وعدم صحته لانهم كانوا يعتقدون ان هذه الاشياء كم تنتقل بطبيعتها تنتقل بطبيعتها. ولهذا قلوبهم تكون ملتفة اليها.
ليست متوكلا على الله ولا ملتجأ الى الله وانما تكون ملتفة الى هذه الاشياء وانها عندهم تنتقل بطبيعتها. تنتقل - [00:20:33](#)

بطبيعتها ولا يلتفتون الى آما من بيده ازمة الامور ومقاييس السماوات والارض توكلوا عليه وثقة به وطلبوا للعافية من جهته هذا لا يوجد
عندهم وانما يعتقدون فيها. فنفي هذا الاعتقاد الجاهلي. نفى عليه الصلة - [00:21:06](#)

الصلوة والسلام هذا الاعتقاد الجاهلي. وجاء عنه احاديث منها ما جاء في المسند انه عليه الصلاة والسلام قال لا يعدي شيء شيئاً قال ذلك نفياً لما يعتقد هؤلاء ونفياً لتلك التعلقات الباطلة - [00:21:31](#)

قال لا يعدي شيء شيئاً فقال رجل يا رسول الله ان الناقة او البعير يكون فيه النقبة من الجرب. في ذنبه في النقبة من الجرب في ذنبه يعني قطعة صغيرة من الجرب في ذنبه - [00:21:53](#)

ويكون في الباب العظيمة يكون في وسط ابل كثيرة جدا. فتجرب كلها لما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يعدي شيء شيئاً. جاء هذا الرجل بهذا المثال يسأل - [00:22:22](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام فمن اجرب الاول فمن اجرب الاول؟ قال ذلك عليه الصلاة والسلام لابطال ذلك. قال فمن اجرب الاول؟ لا عدو ولا طيرة. هكذا قال عليه الصلاة والسلام. خلق الله - [00:22:44](#)

المخلوقات وقدر ارزاقها ومصائبها وكل امورها من اجرب الاول؟ قال عليه الصلاة والسلام هذا كله لبيان او لابطال ما يعتقده اولئك من عقيدة باطلة وليس نفياً لوجود العدو التي هي انتقال المرض من مريض الى اخر بتقدير الله سبحانه وتعالى - [00:22:59](#)

ولهذا جاءت احاديث تثبت ذلك مثل فر من المجنوب فرارك من الاسد ونحو ذلك من الاحاديث التي جاءت في هذا المعنى الثاني قال ولا طيرة. وهذا موضع الشاهد من الحديث للترجمة نفي الطيرة. والطيرة هي التشاوؤم - [00:23:28](#)

الطيرة هي التشاوؤم. التشاوؤم بالطير او حتى بالحيوانات الاخرى اما باصواتها او باسمائها او بحركاتها او بغير ذلك. او حتى التشاوؤم بغير الحيوانات مثل ما سينأتي معنا التشاوؤم ببعض الازمنة - [00:23:49](#)

او التشاوؤم ببعض الافعال مثل العطاس بعضهم يتشاءم منه او نحو ذلك فنفي ذلك عليه الصلاة والسلام وابطله. قال ولا طيرة ولا طيرة. ولا هامة ايضاً هذا مما نفاه صلوات الله وسلامه عليه. قيل الهامة البوم طائر معروف. وكان اهل - [00:24:15](#)

الجاهلية يتشارمون به اذا رأوه يتشارمونوا. وكان بعضهم اذا وقع وقع البوم على بيته قال جاء يعني نفسي لي من تشاوؤمهم بهذا الطائر. وقيل الهامة دودة. عندما يقتل الانسان عندما يقتل ظلماً فانها تخرج من جسده وتتطوف برأسه - [00:24:42](#)

وتقول اسقوني اسقوني. يعني تطلب بالثار لهذا القتيل هذه كلها عقائد جاهلية كلها عقائد جاهلية جاء آآآ جاءت السنة وجاء الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام بنفيها وابطالها. قال ولا صفر - [00:25:12](#)

قيل في معنى ولا صفر اقوال اقربها واظهرها والله اعلم الشهر المعروف. شهر صفر وكان اهل الجاهلية يتشارمون به. ولهذا لا يحدثون فيه تجارة او سفراً او زواجاً او نحو ذلك تشاوؤماً منه - [00:25:37](#)

تشارمون من هذا الشهر فنفي النبي عليه الصلاة والسلام ذلك يتشارمون بهذا الشهر؟ قالوا ولا صبر نفي تلك العقيدة مثل عقيدة اهل الجاهلية ما يوجد في زماننا لدی كثير من اه الجهلا من التشاوؤم بالرقم ثلاثة عشر سواء كان يوماً - [00:25:55](#)

او كان آآآ وقتاً او كان بناء او غير ذلك حتى بلغ يعني الحال بكثير من الشركات والمؤسسات مثلاً اذا بنوا بيته اذا يكتبون ارقام الادوار من الاول الى الثاني عشر الرابع عشر بعده مباشرة. ما يكتبون الثالث عشر - [00:26:25](#)

لان رقم مسموم عندهم وحتى في بعض الطائرات يكتبون ارقام المقاعد الاول الثاني الثالث عشر ما يكتبون الثالث عشر واصل هذه العقيدة التي التشاوؤم من رقم ثلاثة عشر عند النصارى لكن انت قلت الى بعض الجهلة - [00:26:52](#)

كما في الحديث لتتبادر سنن من كان قبلكم شبراً شبراً. والنصارى يتشارمون فيما قيل من رقم ثلاثة عشر ويوم الجمعة لانه بزعمهم ان عيسى صلب في اليوم الثالث عشر في يوم الجمعة. ولهذا يتشارمون من رقم ثلاثة عشر - [00:27:15](#)

واذا اجتمع ثلاثة عشر من الشهر ويوم الجمعة لا تسأل عن شدة تشاوؤمهم. وانقباط نفوسهم في مثل ذلك الوقت هذى كلها عقائد باطلة. كلها عقائد باطلة فقوله ولا صفر نفي لهذا التشاوؤم والتطير بهذا الشهر وما كان مثله يأخذ حكماً - [00:27:35](#)

بيوم من ايام الاسبوع يعني بعضهم يتشارم بيوم الاربعاء يتشارم بيوم الاربعاء لا يحدث فيه مثلاً زواجاً او تجارة او غير ذلك يتشارم منه او مثلاً ببعض الايام او بعض الاوقات او بعض الساعات مثلاً من اليوم هذا كله من عقائد الجاهلية الباطلة - [00:28:04](#)

قال ولا نوع ولن ايضاً هذا مما جاء الاسلام بابطاله وهو التعلق بالانواع والاستسقاء بالانواع وسيأتي فيه عند المصنف رحمة الله تعالى

ترجمة مستقلة. ونقول وهذا الامر السادس مما عليه اعتقاد اهل الجاهلية اعتقادهم في اه الغيلان وهو

من جنس - 00:28:27

اه نوع من جنس اه الجن الشياطين يزعمون انها تظاهر لهم وتتغول تتلون وتتغير تظاهرهم عن الطريق فيصبح لديهم شيء من التعلق بالباطل المبني على مثل هذا الاعتقاد بالغيلان. فقال عليه الصلاة والسلام ولا غول. فالشاهد ان هذه امور ستة نفاهما عليه الصلاة والسلام - 00:29:02

سلام في هذا الحديث مجتمعة وهي كلها من العقائد التي كان عليها اهل الجاهلية نعم قال رحمة الله تعالى ولهمما عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة - 00:29:32

ويعجبني الفأ. قالوا وما الفأ؟ قال الكلمة الطيبة. ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث في الصحيحين حديث انس رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا عدو ولا طيرة. وهذا تقدم معنا في حديث ابي - 00:29:52

هريرة قبله قال ويعجبني الفأ. قال اخبر عليه الصلاة والسلام ان اه الفأ يعجبه صلوات الله وسلامه عليه. فسألوه عن الفأ. قالوا يا رسول الله وما الفأ؟ سأله ما ما الفأ؟ لما اخبر انه يعجبه الفأ قالوا وما الفأ؟ وهذا من حرص الصحابة رضي - 00:30:12

عنهم على الخير ورغبتهم فيه. وحبهم لما يعجب النبي عليه الصلاة والسلام. قالوا وما الفأ؟ قال الكلمة الطيبة اي ان يسمع المسلم الكلمة الطيبة فيسر انبساط ينسرح صدره يأنس لذلك. قال يعجبني. والكلمة الطيبة تبعث على حسن الظن - 00:30:42

وتحرك الطمأنينة في اه القلب وراحة النفس والنشاط ايضا والعزيمة على اه العمل لا لا تثنى الانسان ولا ترده بل انها تدخل عليه سرورا. تدخل عليه انبساطا فهذا امر يقول عليه الصلاة والسلام يعجبني الفأ. يعجبني الفأ. ومن الامثلة العملية لذلك في - 00:31:12

سته ما جاء في قصة صلح الحديبية لما جاء سهيل بن عمرو وافدا او فده المشركون الى النبي صلى الله عليه وسلم لما قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام جاء سهيل بن عمرو قال سهل عليكم امركم. من كلمة سهل السهيل قال سهل عليكم امركم هذه من الفأ - 00:31:42

وجاء في الترمذى وغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام اه اذا خرج في في حاجة يعجبه ان يسمع يا راشد يا نجح يعجبه ذلك هذه كلها كلمة طيبة. يسمعها المسلم فيفرح. لا تؤثر على اعتقاده ولا تغير في شيء - 00:32:12

تؤمن امره وما هو قادم عليه لكنها تدخل عليه السرور والانبساط وانشراح الصدر مثلا شخص مريض وسمع شخص ينادي اخر يا سالم او مثلا شخص خرج في تجارة هو ايضا ماشي في تجارتة غير متعدد سمع واحد يقول يا رابح - 00:32:42

انبساط او مثلا فقد شيئا يبحث عنه واذا بشخص ينادي زميله يا واجد ينبسط ويفرح. اي شيء في هذا؟ هذا شيء جميل جدا. يدخل سرور على المرء وانبساط وفرح ولا يغير شيئا في اعتقاده بل يفتح باب حسن الظن آآ المعاني الجميلة - 00:33:02

الطيبة وليس له اي اثر على اعتقاد الانسان. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ويعجبني الفأ. قال يعجبني قال قالوا وما الفأ؟ قال الكلمة الطيبة. نعم. قال رحمة الله تعالى ولابي داود بسند صحيح عن عقبة - 00:33:32

ابن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأ ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا - 00:33:52

قال رحمة الله تعالى ولابي داود اي في سنته بسند صحيح بسند صحيح عن عقبة ابن عامر هكذا وقع في نسخ كتاب التوحيد عن عقبة ابن عامر لكن الصواب كما في اه - 00:34:12

المصادر في سنن ابي داود وغيره عن عروة ابن عامر عن عروة ابن عامر وهو مختلف في صحبته ومن اهل العلم من جزم انه صحابي ومن اهل العلم من جزم انه صحابي - 00:34:32

اه قال ولابي داود بسند صحيح عن عقبة ابن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأ - احسنها الفأ - 00:34:52

قوله عليه الصلاة والسلام احسنها النظير ما تقدم من قوله ويعجبني الفأ في الحديث المتقدم قال عليه الصلاة والسلام لا عدو ولا طيرة ويعجبني الفأ. فسألوا عنه قال الكلمة الطيبة - 00:35:12

الكلمة الطيبة فقوله هنا احسنها الفأ هو نظير قوله فيما تقدم ولكن نظير قوله فيما تقدم ويعجبه الفأ. عرفنا الفأ من بيانه عليه الصلاة والسلام انها الكلمة الطيبة يسمعها المسلم فينبسط - 00:35:32

اطوي يسر بسماعها. قال عليه الصلاة والسلام احسنها الفأ. ولا ترد مسلما ولا ترد مسلما. وهذا فيه ان غير المسلم تردد الكلمات التي يسمعها. تردد عن الامر الذي هو مقدم عليه يسمع صوتا او يسمع كلمة فيتوقف عن تجارتة او عن سفره او عن زواجه او غير ذلك اما - 00:35:52

مسلم صحيح الاسلام فان مثل هذه الكلمات لا تردد ولا تثنى. لا تردد ولا تثنى. اي صلة بكلمة يسمعها الانسان في صلاح المرء او عدم صلاحه. اي صلة بذلك ؟ او ان يرى طيرا. سبحان الله - 00:36:22

يعني يخرج مثلا لتجارة ثم يرى مثلا البوم ويلغي التجارة اي علاقة لهذا البوم بصلاح التجارة من فسادها لولا فساد عقول اهل الجاهلية او يسمع نعيق غراب ويترك التجارة. ويلغي السفر او يلغى الزواج. او يلغى المصلحة التي هو قادم - 00:36:42
هذا كله لا يكون الا من اه وجود الشرك وفساد الاعتقاد. وجود الشرك وفساد الاعتقاد ولهذا قال ولا تردو مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره اذا رأى احدكم ما يكره ومثله ايضا - 00:37:02

السماء اذا سمع ما يكره من الكلمات التي قد تهجم على القلب وربما تدخل عليه مثلا شيء من الانقضاض او التخوف او نحو ذلك اذا رأى احدكم ما يكره فليقل - 00:37:22

قل وارشد عليه الصلاة والسلام الى هذا الدعاء العظيم. الذي يمكن للاعتقاد الصحيح في القلب ويقوى الصلة بالله وحسن التوكل على الله ويعيد عن القلب مثل تلك التعلقات الجاهلية الباطلة. فقال عليه الصلاة والسلام - 00:37:42
السلام فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت. ولا يدفع السيئات الا حوالك. وما اعظمها من دعوات ما اعظمها من دعوات لها اثرها آآ العظيم على آآ قائلها - 00:38:02

من حيث قوة التوكل على الله وحسن الاتجاه. آآ اليه سبحانه وتعالى وان الامر بيده. لا يأتي بالحسنات الله ولا يدفع السيئات الا هو سبحانه وتعالى الامر له من قبل ومن بعد. اي صلة لطير مثلا يسمع صوته - 00:38:22

دفع الحسأء جلب الحسنات او دفع السيئات. اي صلة للطير بذلك ؟ ولهذا يذكر ان طاووس كان عنده آآ رحمة الله كان عنده رجل فسمع صوت آآ نعيق غراب صوت طيب - 00:38:42

فقال خير لما سمع صوت الطير قال خير. قال اي خير او شر في هذا لا تصاحبني. اي خير او شر في هذا طير ينبع او طير يقع على بيت الانسان او يعطيه - 00:39:02

ما له او يسار اي خير او شر بهذا. لولا فساد عقول اولئك. لولا فساد عقول اولئك والا اي علاقة اما يأتي بهذه الدعوة اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت. ولا يدفع السيئات الا انت. هذا توكل على الله - 00:39:22

ولجؤي اليه وصرف ايضا للقلب عن مثل تلك الامور ان كانت هجمت على القلب ولا يأتي ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك. وهذه كلمة استعana لا حول ولا قوة الا - 00:39:42

بالله ولا حول ولا قوة الا بك وهي كلمة استعana. يقولها المرء متوكلا على الله ملتجنا اليه سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمة الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا الطيرة شرك الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل - 00:40:02
رواه ابو داود والترمذني وصححه وجعل اخره من قول ابن مسعود قال رحمة الله وله اي لابي داود رحمة الله في سنته من حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا اي الى النبي عليه الصلاة والسلام الطيرة شرك - 00:40:32

الطيرة شرك. وهذا فيه بيان ان الطيرة من الشرك. من الشرك بالله سبحانه وتعالى لأن تطير الذي يتطير بطير اما بصوته او بحركته او بوقوفه على بيته او بنوع الطير مثلا - 00:40:52

ووجد فيه هذا التعلق وجد فيه هذا الاعتقاد. ان هذا الطير قد يحصل مثلا من جهة خير او يحصل مثلا من جهة شر. او يندفع شر او يقع شر او نحو ذلك وجد فيه هذا. فالطيرة شرك لماذا - 00:41:12

في قلب المتطير من تعلق بهذه الاشياء. وعدم توكل على الله سبحانه وتعالى. وعدم التجاء اليه جل وعلا قال الطيرة شرك. الطيرة شرك. والتكرار لتأكيد الامر. وتقريره. قال الطيرة شرك. الطيرة شرك - 00:41:32

منا هذا من كلام مسعود وليس من كلام النبي عليه الصلاة والسلام قال وما منا الا ولم يتم اه الكلام للعلم به. لم يتم الكلام للعلم به وايضا هذا نوع من الادب - 00:41:52

نوع من الادب لما ذكر قول النبي الطيرة شرك الطيرة شرك قال وما منا الا ولم يتمه للعلم به. قال وما من ان الا ولكن الله يذهبه بالتوكل. ولكن الله يذهبه بالتوكل. انتبه للحديث الذي قبل - 00:42:12

اذا رأى احدكم ما يكره. يعني اذا هجم شيء على القلب اذا هجم شيء على القلب. لا طلبه الانسان ولم حر ولما يكن من اهله لكن هجم شيء على القلب. ولنفرض ان مثل نفس حصل لها شيء من اه - 00:42:32

الانقباض او التخوف او نحو ذلك هجم خاطر على القلب بشيء رآه او صوت سمعه او نحو ذلك هذا يحصل قال وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل. ولكن الله يذهبه بالتوكل. المؤمن - 00:42:52

لا تردوا هذه الاشياء. يسمع هذه الاصوات او يرى تلك الطيور او غيرها مما يتشارىء بها من يتشارىء لكن لا تردوا عن عمله ان كان في تجارة مضى في تجارتة او سفر مضى في سفره او زواج مضى في زواجه ولم يبالي متوكلا على الله - 00:43:12

هذا معنى قوله ولكن الله يذهبه بالتوكل. وهنا تأتي الدعوة التي مرت معنا في الحديث قبله يدعوا المسلم دعوة التوكل والالتجاء الى الله عز وجل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا - 00:43:32

انت ولا حول ولا قوة الا بك. نعم. قال رحمة الله تعالى ولا حمد من حديث ابن عمرو رضي الله تعالى عنه من ردته الطيارة عن حاجته فقد اشرك. قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان نقول اللهم لا خير الا خيرك ولا - 00:43:52

الا طيرك ولا الله غيرك. ثم اه اورد رحمة الله هذا الحديث في مسند الامام احمد قال ولا حمد من حديث ابن عمرو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما قال من ردته الطيرة - 00:44:12

من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك. من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك. يعني آه هجوم شيء على القلب وطرده بالتوكل على الله والدعاء هذا لا يضر الانسان. لكن ان ردته عن حاجته كان مقدما - 00:44:32

على تجارة تجارة فتوقف. او زواج فاعرض او سفر فالغى السفر. من ردت الطيرة عن حاجته فقد اشرك. وهذا فيه بيان هد الطيرة مثل ما سيناتي التي جاءت اه السنة بالتحذير منها اه ان الطيرة ما انفاك او ردك كما سيناتي في الحديث الذي بعده. وهنا - 00:44:52

قال من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك. لانه وجد عنده هذا التعلق وهذا الاعتقاد المنافي لصدق التوكل على الله وحسن اه الالتجاء اليه سبحانه وتعالى. قالوا فما كفارة ذلك؟ قالوا - 00:45:22

فما كفارة ذلك؟ يعني ان وجد شيء من ذلك في اه الانسان فما كفارة ذلك؟ قال ان يقول اللهم لا خير الا خيره ولا طير الا طيرك. ولا الله غيرك. ولا طير الا طيرك مثل ما مر معنا في الآية الاولى التي ساق - 00:45:42

الشيخ رحمة الله الا انما طائر عند الله اي بتقدير له بتقدير الله سبحانه وتعالى وبقضائه لا خير الا خيرك لا يقع اه من الخيرات شيء الا بقضائه وقدرك ولا يقع ايضا من اه المصائب او التوازن او غير ذلك الا بقضائه وقدرك - 00:46:02

ولا الله غيرك اي لا معبود بحق سواك. هذى كلمة التوحيد لا الله الا الله. ولا الله غيرك اي لا معبود بحق سواك لا ندعوا الا انت ولا نلجم الا اليك ولا نتوكل الا عليك ولا نصرف شيئا من عبادتنا والتجاءنا الا لك ولا - 00:46:22

الله غيرك. وهذا الحديث رواه الامام احمد رحمة الله تعالى في المسند. وفي اسناده ابن لهيعة لكن ممن روی هذا الحديث عن ابن لهيعة عبد الله ابن وهب وهو ممن روی عنه قبل الاختلاط نعم. قال - [00:46:42](#)

رحمة الله تعالى وله من حديث الفضل ابن عباس رضي الله تعالى عنه انما الطيرة ما امضاك او ردك. هذا الحديث ختم به المصنف رحمة الله تعالى هذه الترجمة. واورده لان فيه حد الطيرة. لان فيه - [00:47:02](#)

الطيرة ما امضاك او ردك. هذه الطيارة التي اه جاءت الاحاديث بذمها ما امضاك او ردك. اما شيء يهجم على القلب ويطرده الانسان هذا لا يضره. لكن الذي يمضي العبد يجعله يمضي في عمله او يتوقف عن عمله - [00:47:22](#)

يقدم او يحجم ويكون له تأثير عليه في عمله هذه الطيرة التي اه جاءت الاحاديث بذمها تحذيرها ان التحذير منها انما الطيرة ما امضاك او ردك. انما الطيرة ما امضاك او ردك. والحديث - [00:47:42](#)

قيفا عليه المصنف الامام رحمة الله اه كما نقل ذلك عنها اه الشیخ سليمان ابن عبد الله في التیسیر اعله الانقطاع وبایضا الكلام في احد رواتب فالشیخ يعني عل الحديث لكنه اورده هنا لان فيه - [00:48:02](#)

للطيرة المذمومة ان آما ان الطيرة هي ما امضاك او ردك. الطيرة ما امضاك او ردك. مثل ما مر ومعنا في الحديث الذي قبله من رده الطيرة عن حاجته فقد اشرك. هذا معنى قوله امضاك او ردك يعني رده - [00:48:22](#)

عن حاجته هذا الذي يقع في اه الشرك وفي الطيرة التي هي شرك كما مر معنا في حديث ابن مسعود الطيرة شرك شرك عندما تجعل الانسان يمضي في الامر او يتوقف عن الامر. انما الطيرة ما امضاك او ردك. نعم - [00:48:42](#)

قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى التنبيه على قوله الا انما طائرهم عند الله مع قوله طائركم معكم. هاتان الآيتان بهما بدأ المصنف رحمة الله تعالى الترجمة. وقد مضى آ - [00:49:02](#)

اه الكلام على اه معنى الآيتين و اه تعلقهما بالترجمة. نعم. قال رحمة الله الثانية نفي العدو. نعم. الثالثة نفي الطيرة. نعم. الرابعة نفي الهمة. الخامسة نفي السفر. هذه الاربعة كلها جاءت في الحديث المتقدم حديث ابي هريرة لا عدو ولا طيرة ولا هامة ولا صفر - [00:49:22](#)

وكل اه هذه الامور اه نفها النبي عليه الصلاة والسلام وبين بطلان ما يعتقد اهل الجاهلية من اعتقادات باطلة في هذه الاشياء فنفها وابطلها صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم - [00:49:52](#)

قال رحمة الله تعالى السادسة ان الفألي ليس من ذلك بل مستحب. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في حديث انس ويعجبه الفألي. فالفألي ليس من ذلك ليس من الطيرة. ليس من الطيرة وانما الفاء الكلمة طيبة يسمعها. اه - [00:50:12](#)

المسلم فيفرح ويسر بذلك. فالفألي ليس من ذلك بل هو مستحب. نعم. قال رحمة الله تعالى السابعة تفسير الفألي تفسير الفألي من في حديث انس عندما سأله عليه الصلاة والسلام قالوا وما الفألي؟ قال - [00:50:32](#)

الكلمة الطيبة نعم. قال رحمة الله تعالى الثامنة ان الواقع في القلوب من ذلك مع كراحته لا يضر. بل يذهبه الله بالتوكل. الواقع في القلوب يعني الذي يهجم على القلب بدون استئذان. الذي يهجم على القلب بدون استئذان لا يطلبه الانسان ولا يبحث - [00:50:52](#) ولا يتحرى ولكن يهجم عليه. يهجم عليه بدون استئذان. يعني مثلا شخص مثلا مشى مسافرا واول ما بدأ الطريق واذا بحادث في في طريقه مثلا وقع في نفسه انه مثلا يخشى ان يحدث - [00:51:12](#)

او حادث مشى قليل واذا بحادث اخر مثلا وقع في نفسه مثلا انقباط او نحو ذلك. هنا يأتي الامتحان انما ما امضاك او ردك. كونه يهجم على الانسان مثل هذه الاشياء او مثلا يهجم على قلبه شيء من هذا - [00:51:32](#)

هذا لا يضره. لكن ان رجع وقال يوم ما اسافر. ما دام انه رأيت كذا لن اسافر اليوم مثلا. اذا تكون هذا التطير رده ومنعه من آا عمله ومن حاجته ومن مصلحته فيقول ان الواقع في القلوب من - [00:51:52](#)

مع كراحته لا ينظر. الواقع في القلوب يعني الواقع في القلوب مثل ما عبرت لكم الذي يهجم على القلب بدون استئذان. من رؤية امر معين. هذا لا يضر وكون الانسان يكره هذا الشيء وينفر من وجوده. في قلبه ويستمر في حاجته. ويلجأ الى - [00:52:12](#)

اللهم لا اتي بالحسنات الا انت ولا يصرف السيئات الا انت. ولا حول ولا قوة الا بك وينبغي في حاجته ولا يبالي فهذا معنى قوله ان الواقع في القلوب من ذلك مع كراهته لا يضر بل يذهبه الله بالتوكل. قال رحمه الله تعالى - [00:52:32](#)

الناسعة ذكر ما يقول من وجده تقدم في آحاديث عقبة او حديث عروة ابن عامر الذي في سنن آبي داود يقول اللهم لا يأتني بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك. قال - [00:52:52](#)

رحمه الله العاشرة التصريح بان الطيرة شرك. وهذا تقدم في حديث ابن مسعود قال الطيرة شرك الطيرة شرك نعم. قال رحمه الله الحادية عشرة تفسير الطيرة المذمومة. وهذا يستفاد من الحديثين الذين ختم بهما - [00:53:12](#)

مصنف رحمه الله الترجمة. قوله من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك. وقوله انما الطيرة ما امضاك او ربك. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي - [00:53:32](#)

سلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - [00:53:52](#)